. التصنيف الصناعي

إن دراسة الحقائق الجغرافية منفردة بمعزل عن الحقائق الأخرى قد لا يعطي صورة واضحة لها، وقد يتطلب الأمر مقارنة بين ظواهرها، أو لأحوال ذات الظاهرة بين زمن وآخر. إلا أن اختلاف المفاهيم وعدم الاتفاق على حدودها ومضامينها قد يعطي ملامح غير دقيقة للظواهر قيد الدرس ويقود الى استنتاجات خاطئة عنها .

ونظراً الى أن الصناعة عالم واسع من المنتجات والعمليات والملكية وسواها، فقد اختلف الباحثون في أمر تصنيفها لتباين وجهات نظرهم من جانب واختلاف أسس واعتبارات كل تصنيف من جانب آخر.

اولا :ـ التصنيف الدولي نظرا للاختلافات الكبيرة بين الدول في نظرتها الى مفهوم ومحتوى النشاط الاقتصادي عامة والصناعي منه، وللنتائج السلبية التي تتركها تلك الاختلافات فقد سعت عصبة الأمم ومن بعدها الأمم المتحدة الى وضع تصنيف موحد للنشاط الاقتصادي ومستوياته (ومن ضمنه النشاط الصناعي) ، كي يتم اعتماده من قبل دول العالم. وبرغم وضع هذا التصنيف منذ وقت مبكر عام 1948، إلا أن تعديلات عدة أجريت عليه فأخذ شكله النهائي عام 1968 وهو السائد عالمياً في الوقت الحاضر .

أهمية التصنيف

يحقق اعتماد التصنيف الدولي جملة من الأهداف أهمها :

أولاً : يوفر إمكانية رسم صورة واقعية ودقيقة عن حالة الصناعة والكيفية التي تتوزع بها بين الأقاليم والبلدان .

ثانياً : عند اعتماد التصنيف يمكن إجراء مقارنات بين الدول لمعرفة واقع الصناعة فيها من دون أن يحدث أي تضليل في تلك المقارنات .

ثالثاً : يعطي صورة وافية عن حالة الهيكل الصناعي ويمّكن من متابعة تطوراته زمانياً .

رابعاً : يهئ الفرصة لمتابعة مراحل النمو الصناعي ومعرفة اتجاهات التغير ومدى مطابقتها للاتجاهات العالمية .

خامساً : يوفر معلومات كافية يستند عليها في وضع الخطط العامة والتفصيلية لمستقبل الصناعة ودورها في التنمية

3- تصنيف النشاط الصناعي

الفرع الفصل الباب القسم نوع النشاط

2 صناعة التعدين والتحجير

1 2 استخراج الفحم الحجري بأنواعه

2 2 استخراج النفط الخام والغاز

3 2 استخراج خامات المعادن

1 3 2 استخراج خام الحديد

2 3 2 استخراج الخامات غير الحديدية

9 2 أنواع أخرى من التعدين

1 9 2 قطع الأحجار، الطحن، حفر الرمال

2 9 2 استخراج المعادن الكيمياوية والمخصبات

3 9 2 استخراج الملح

9 9 2 أنواع أخرى من التعدين

أما الصناعات التحويلية فقد صنفت كالآتي :

الفرع الفصل الباب القسم نوع النشاط

3 الصناعات التحويلية

1 3 صناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبوغ

1 1 3 صناعة المواد الغذائية

1 1 1 3 الذبح وتهيئة اللحوم وحفظها

2 1 1 3 صناعة الألبان ومنتجاتها

3 1 1 3 تعليب وحفظ الفواكه والخضروات

4 1 1 3 حفظ وتعليب الأسماك والقشريات البحرية

5 1 1 3 صناعة الدهون والزيوت النباتية والحيوانية

6 1 1 3 طحن الغلال ومنتجاتها

7 1 1 3 صناعة منتجات الخبز

8 1 1 3 مصانع ومصافي السكر

9 1 1 3 صناعة الكاكاو والشيكولاتة

1 2 1 3 صناعة منتجات غذائية أخرى

2 2 1 3 صناعة الأغذية الجاهزة للحيوانات

3 1 3 صناعة المشروبات

4 1 3 صناعة التبوغ

2 3 صناعة المنسوجات والملابس والجلود

1 2 3 صناعة المنسوجات

أسس التصنيف

اعتمد التصنيف الدولي عدة أسس في تصنيف الصناعة مجتمعة أو منفردة وهي :

أولاً : المواد الأولية المستخدمة في الإنتاج، فوضعت الصناعات التي تستخدم مواداً أولية متماثلة في صنف واحد مثل تقسيم صناعات الأحذية الى قسمين قسم يشمل المصنوعة منها من الجلود ووضع ضمن باب المنسوجات وقسم آخر يشمل المصنوعة منها من المطاط والبلاستك ووضع ضمن باب الصناعات الكيمياوية .

ثانياُ : طبيعة العمليات الإنتاجية، فالصناعات المتماثلة بعملياتها الصناعية تفرد بصنف واحد كالصناعات الكيمياوية أو صناعات المكائن والمعدات .

ثالثاً : نوع الإنتاج الصناعي، فالمنتجات التي تدخل في جوف الإنسان والحيوان وضعت ضمن باب الصناعات الغذائية، والتي يرتديها في باب النسيجية، واستثنى التصنيف صناعة الأدوية فأدخلها ضمن الصناعات الكيمياوية باعتماد أساس آخر هو طبيعة العمليات الإنتاجية .